مجلـــــة العلـــــوم التربـــــوية والدراســـــات الإنســـــانيــــة
ISSN: 2709-0302 (online)
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

صفة الحياء لله عز وجل(*)

د/ منيرة بنت فراج العقلا
أستاذ مشارك بكلية التربية
جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية
malogla@ksu.edu.sa

*) تاريخ تسليم البحث ٢٠٢٠/١٠/٢٢م. تاريخ قبوله للنشر ٢٠٢٠/١١/١٦م.
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

صفة الحياء لله عز وجل

د/ منيرة بنت فراج العقلا
أستاذ مشارك بكلية التربية
جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

المستخلص

موضوع البحث هو: صفة الحياء لله، والهدف في هذا البحث: بيان معنى الحياء، ومعنى صفة الحياء لله تعالى بأدلتها من الكتاب والسنة والإجماع، وأثر الإيمان بذلك على العبد، والرد على المخالفين، وتفنيد شبهاتهم.

أما منهج البحث، فهو المنهج الاستقرائي مع النقد والتحليل.

وأهم النتائج التي تم التوصل إليها: ثبوت اسم الله الحيي بالسنة والإجماع، وثبوت صفة الحياء لله بالكتاب والسنة والإجماع، وتأول هذه الصفة المخالفون ببعض لوازمها، ويرد عليهم بأنها صفة حقيقية كما يليق بجلاله وعظمته.

توصيات البحث: نشر العلم الشرعي بالله وأسمائه وصفاته، وبيان آثار ذلك على العبد والمجتمع، عقد مؤتمرات خاصة بأسماء الله وصفاته على غرار مؤتمر (الرحمة) الذي عقد في جامعة الملك سعود، إقامة معارض مختصة بأسماء الله وصفاته.

الكلمات المفتاحية: الحيي– الحياء – صفات الله – التأويل – لوازم الصفة.

Characteristic of modesty to God Almighty

Dr. Munirah Faraj Alaqla
Associate Professor, College of Education
King Saud University - Saudi Arabia

Abstract

My research is: the modesty of God, and my goals in this research: the statement of the meaning of modesty, and the meaning of modesty to God Almighty evidence of the Koran and Sunnah and consensus, and the impact of faith on the person, and respond to the violators, and refute their suspicions.

The research approach is the inductive method with criticism and analysis.

The most important findings are: The name of God is confirmed by the Sunnah and the consensus, and proven the modesty of God by the Book and Sunnah and consensus, and the status of this dishonest offenders some of their supplies, and respond to them as a true attribute as worthy of majesty and greatness.

Recommendations in the research: publishing the forensic science in God and its names and attributes, and showing the effects on the individual and society, holding conferences on the names of God and his qualities, similar to the conference (mercy) held at King Saud University, the establishment of exhibitions dealing with the names and attributes of God.

Key words: living – modesty – attributes of God – interpretation – adjective requirements.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

"إن الحمدلله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ (سورة آل عمران: ١٠٢)، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾﴾ (سورة النساء: ١)، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾(سورة الأحزاب: ٧٠-٧١)"[1].

أما بعد فإن الإيمان بالله سبحانه وتعالى وأسمائه الحسنى وصفاته العلى هو أهم مسائل العلم ومباحث الدين على الإطلاق، فكل خير في الدنيا والآخرة متوقف على الإيمان الصحيح، وبالإيمان يحيى العبد حياة طيبة في الدارين، قال ابن القيم ٧٥١ هـ -رحمه الله-: "أفضل ما اكتسبته النفوس وحصلته القلوب ونال به العبد الرفعة في الدنيا والآخرة هو العلم والإيمان ولهذا قرن بينهما سبحانه في قوله تعالى ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖ﴾(سورة المجادلة: ١١)"[2]، ولذا اخترت أن يكون بحثي بعنوان "صفة الحياء لله عز وجل".

أهمية البحث:

١-الإيمان بالله أعظم ما يوصف به المؤمن وأهم وأكبر ما يوصل إلى الإيمان به معرفة أسماءه وصفاته.

٢-أن للسلف رحمهم الله في معنى الحيي أقوالًا كثيرة نافعة لكنها متناثرة في بطون الكتب فجدير جمع هذه الأقوال وبيانها.

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب النكاح، باب في خطبة النكاح، حديث: ٢١١٨، (٢/ ٢٣٨)، أخرجه الترمذي في سننه، أبواب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح، حديث: ١١٠٥، (٣/ ٤٠٥)، وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الجمعة، باب كيفية الخطبة، حديث: ١٤٠٤، (٣/ ١٠٤)، أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب النكاح، باب خطبة النكاح، حديث: ١٨٩٢، (١/ ٦٠٩)، وهو صحيح.
ينظر: خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه للألباني "الرسالة كاملة".

(٢) الفوائد (١٠٣).

٣-مخالفة بعض المتأولين لاسم الحيي وصفة الحياء وتأوليها بما يخالف الكتاب والسنة.

٤-ما لهذا الاسم العظيم من آثار جليلة في باب الإيمان بالله وأسماءه وصفاته.

مشكلة البحث:

لما كان الإيمان بالله أعظم مطلوب، وطريق ذلك معرفته سبحانه بأسمائه وصفاته، ومن ذلك اسم الحيي وصفة الحياء، فكان لابد من دراسة تبين معنى اسم الله الحيي وصفة الحياء لله كما يليق بجلاله وعظمته وبيان آثار الإيمان بذلك.

حدود البحث:

سيكون البحث محصورًا في بيان معنى اسم الله الحيي وصفة الحياء لله، والرد على المخالفين وآثار الإيمان بالاسم والصفة من خلال الكتاب والسنة وأقوال السلف من كتبهم المعتمدة.

أهداف البحث:

١-بيان معنى الحياء واسم الله الحيي.

٢-ذكر أدلة اسم الله الحيي وصفة الحياء لله.

٣-ذكر شبهات من تأول صفة الحياء.

٤-الرد على الشبهات حول صفة الحياء وتفنيدها.

٥-بيان آثار الإيمان باسم الله الحيي وصفة الحياء لله.

أسئلة البحث:

١-ما معنى الحياء لغة، وما معنى اسم الله الحيي.

٢-بم ثبت اسم الله الحي، وبم ثبتت صفة الحياء لله تعالى.

٣-ما هي شبهات من تأول صفة الحياء وبم تأولها.

٤-ما الرد على هذه الشبهات.

٥-ما الآثار المترتبة على الإيمان باسم الله الحيي، وصفة الحياء لله تعالى.

الدراسات السابقة:

وردت صفة الحياء واسم الحيي لله سبحانه وتعالى في مواضع عديدة متفرقة من كتب التفسير والحديث والكتب التي تناوولت أسماء الله الحسنى، لكن لم أجد -على حسب اطلاعي- من أفردهما ببحث مستقل مفصل والله أعلم.

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة.

المقدمة

التمهيد: تعريف الحياء.

المبحث الأول: معنى الحياء في حق الله تعالى، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسم الحيي لله سبحانه وتعالى.

المطلب الثاني: صفة الحياء والاستحياء لله سبحانه.

المبحث الثاني: أقوال المتأولين في صفة الحياء لله تعالى.

المبحث الثالث: ثمرات الإيمان بصفة الحياء لله.

الخاتمة: وتشتمل على أهم نتائج البحث.

الفهارس، وتشمل: قائمة المصادر والمراجع

التمهيد: تعريف الحياء

الحياء لغة:

الحياء: مصدر من (حي)، الحاء والياء والحرف المعتل أصلان: أحدهما خلاف الموت، والآخر الاستحياء الذي هو ضد الوقاحة، والحياء: الحشمة، والانقباض، والانزواء، وقد يأتي الحياء بمعنى التوبة[٣].

وقد جاء ذكر الحياء في الكتاب والسنة، فقد قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا ﴾ (البقرة: ٢٦)، وقال: ﴿ فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ ﴾ (القصص: ٢٥)، وفي الحديث: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا لم تستح فاصنع ما شئت)[٤]، ومنه قول الشاعر:

لولا الحياء لهاجني استعبار ولزرت قبرك، والحبيب يزار[٥]

الحياء اصطلاحًا:

أولًا: تعريف الحياء باعتباره خلقًا وصفة:

تعددت تعريفات الحياء، وهي في مجملها لا تختلف كثيرًا من جهة المعنى، ومن تلك التعريفات:

التعريف الأول: انقباض النفس من شيء وتركه حذرًا عن اللوم فيه[٦].

التعريف الثاني: تغيّر وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به ويذم، ومحلّه الوجه ومنبعه من القلب[٧].

ثانيًا: تعريف الحياء عند السلف:

تعددت تعريفات السلف –رحمهم الله– للحياء، وهي متقاربة من حيث المعنى، ومن تلك التعريفات:

أن الحياء: خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق[٨].

---

(٣) ينظر: مقاييس اللغة (٢/ ١٢٢)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/ ١٦٠)، لسان العرب (٢١٧/١٤)، تاج العروس (٥١١/٣٧).

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب الحياء، رقم الحديث(٤١٨٣)، (١٤٠٠/٢)، وأبو داود في سننه، باب في الحياء، رقم الحديث(٤٧٧٩)، (٣٩٩/٤)، وصححه الألباني في إرواء الغليل (٨/ ٢٨٩).

(٥) ديوان جرير (١٥٢).

(٦) التعريفات (٩٤).

(٧) التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم (٦١).

(٨) فتح الباري لابن حجر (١/ ٥٢).

قال ابن القيِّم في حقيقة الحياء: (الحياء حالة حاصلة من امتزاج التَّعظيم بالمودَّة، فإذا اقترنا تولَّد بينهما الحياء، والجنيد يقول: إنَّ تولُّده من مشاهدة النّعم ورؤية التَّقصير، ومنهم من يقول: تولُّده من شعور القلب بما يستحيي منه، فيتولَّد مِن هذا الشُّعور والنُّفرة، حالة تسمى: الحياء، ولا تنافي بين هذه الأقوال، فإن للحياء عدة أسباب)[٩].

وقيل: هو الانقباض عن الشيء والامتناع منه خوفا من مواقعة القبيح[١٠].

وقيل: الحياء تغير وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به ويذم[١١].

وقيل: هو انقباض النفس من صدور فعل أو تلقيه؛ لاستشعار أنه لا يليق أو لا يحسن في متعارف أمثاله، فهو هيبة تعرض للنفس هي من قبيل الانفعال بظهر أثرها على الوجه، وفي الإمساك عما من شأنه أن يفعل[١٢].

والحياء انقباض النفس عن القبيح مخافة الذم، وهو الوسط بين الوقاحة التي هي الجراءة على القبائح وعدم المبالاة بها، والخجل الذي هو انحصار النفس عن الفعل مطلقا، واشتقاقه من الحياة؛ فإنه انكسار يعتري القوة الحيوانية فيردها عن أفعالها[١٣].

و(الحياء انقباض النفس عن القبيح وهو من خصائص الإنسان؛ ليرتدع عن ارتكاب كل ما يشتهي فلا يكون كالبهيمة، وهو مركب من جبن وعفة، فلذلك لا يكون المستحي فاسقاً، وقلما يكون الشجاع مستحياً، وقد يكون لمطلق الانقباض كما في بعض الصبيان)[١٤].

ومما تقدم يظهر أن تعريف الحياء عند السلف لا يخرج عن دائرة المعنى اللغوي، فهو خلق كريم يبعث على ترك القبيح، وهو من فضائل الأخلاق التي امتدحها الله.

(٩) مدارج السَّالكين (٢/٢٥٣).
(١٠) مجمع البيان للطبرسي (١/١٦٣).
(١١) ينظر: مفاتيح الغيب (٢/١٤٤-١٤٥)، الكشاف (١/٢٦٣).
(١٢) ينظر: التحرير والتنوير (١/٣٦١).
(١٣) تفسير البيضاوي (١/٢٥٤-٢٥٥).
(١٤) فتح الباري (١/٧٤).

المبحث الأول: معنى الحياء في حق الله

المطلب الأول: اسم الحيي لله سبحانه وتعالى:

ومعناه ذو الحياء والمتصف بالحياء، وحياء الرب تعالى لا تدركه الأفهام ولا تكيفه العقول[١٥].

ولم يرد ذكر اسم (الحيي) في القرآن مع ورود فعل الاستحياء عن الله، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا ﴾ (البقرة: ٢٦)، وإنما ثبت بالسنة والإجماع، من ذلك:

١- حديث سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنَّ ربكم حيي كريم، يستحي من عبده إذا رفع إليه يديه أنَّ يردهما صفراً"[١٦].

وجه الدلالة: حيث أثبت اسم (الحيي) لله عز وجل، وبه تثبت صفة الحياء، وهي صفة تحمل على ما يليق بجلاله دون تكييف[١٧].

٢- عن يعلى، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلًا يغتسل بالبراز بلا إزار، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل حيي سِتِير يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر"[١٨].

وجه الدلالة: ما تقدم من إثبات اسم (الحيي) لله عز وجل، وبه تثبت صفة الحياء، وهي صفة تحمل على ما يليق بجلاله دون تكييف[١٩].

والفرق بين اسم الله (الحيي) وبين اتصافه بصفة الحياء: هو أن اسم (الحيي) يدل على ذات الله مع صفة الحياء القائمة به، أما صفة الحياء فإنها نعت كمال قائم بالذات.

واسم الله (الحيي) يشتق منه صفة الحياء، لا العكس[٢٠].

---

(١٥) ينظر: مدارج السالكين (٢/٢٥٠).

(١٦) أخرجه أبو داود في سننه، باب تفريع أبواب الوتر، باب الدعاء، رقم الحديث (١٤٨٨)، (٢/٧٨)، والترمذي في سننه، أبواب الدعوات، رقم الحديث(٣٥٥٦)، (٥/٤٤٨)، وابن ماجه في سننه، كتاب الدعاء، باب رفع اليدين في الدعاء، رقم الحديث(٣٨٦٥)، (٢/١٢٧١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٣٦٢).

(١٧) ينظر: تحفة الأحوذي (٩/ ٣٨١)، سبل السلام (٤/ ٢١٩).

(١٨) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحمام، باب النهي عن التعري، رقم الحديث(٤٠/١٢)، (٤/٣٩)، والنسائي في سننه، كتاب الغسل والتيمم، باب الاستتار عند الاغتسال، رقم الحديث(٤٠٦)، (١/٢٠٠). وصححه الألباني في إرواء الغليل (٧/٣٦٧).

(١٩) ينظر: تحفة الأحوذي (٩/ ٣٨١)، سبل السلام (٤/ ٢١٩).

(٢٠) ينظر: تحفة الأحوذي (٩/٣٨١، - ٣٨٢)، مجموع الفتاوى (٤/١٧٥).

المطلب الثاني: صفة الحياء والاستحياء لله سبحانه:

الحياء صفة خبرية حقيقية ثابتة لله عز وجل على ظاهرها بالكتاب والسنة وإجماع السلف[٢١]، وحياء الله واستحياؤه صفة تليق به سبحانه، وهي صفة لا تدركها الأفهام ولا تبلغها العقول، فكما أن ذاته لا تماثل ذات المخلوقين فكذلك صفاته سبحانه[٢٢].

الأدلة على ثبوت صفة الحياء:

ثبتت صفة الحياء لله في الكتاب والسنة، من ذلك:

١-قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا﴾ (البقرة: ٢٦).

٢-قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّ﴾ (الأحزاب: ٥٣).

وجه الدلالة من الآيتين: أن نفي الاستحياء في مثل هذه الحال، إنما يدل على ثبوتها في غيرها، وعلى ذلك: فتثبت صفة الحياء لله بما لا يشابه حياء المخلوق الذي يعتريه كسر ونقص، بل تثبت له سبحانه على ما يليق بكماله[٢٣]؛ لأن النفي يستلزم إثبات كمال الضد؛ إذ النفي المحض ليس ممدوحًا؛ لأنه عدم محض[٢٤].

وهذا الاستدلال من قبيل الاستدلال بمفهوم المخالفة[٢٥]، والاستدلال به حجةٌ في هذا الموضع كما قال بذلك السلف -رحمهم الله-[٢٦].

٣-حديث أبي واقد الليثي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد، قال: فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأما أحدهما: فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر: فجلس خلفهم، وأما الثالث: فأدبر ذاهبا، فلما فرغ رسول

(٢١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٤٥/٧).
(٢٢) ينظر: تحفة الأحوذي (٣٨١/٩ - ٣٨٢)، العقيدة الواسطية (٥٩)، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (٢٥٠/٢)، النونية لابن القيم (٢٠٧).
(٢٣) ينظر: تحفة الأحوذي (٣٨١/٩).
(٢٤) ينظر: العقيدة التدمرية (٢٣).
(٢٥) مفهوم المخالفة هو: الاستدلال بتخصيص الشَّيءِ بالذكر على نفيِ الحُكم عما عداه، فهو أن يخص المتكلم بالذكر وصفا من أوصاف المحكوم فيه أو حالا من أحواله فيستدل به على انتفاء الحكم عما سواه، ويسمَّى دليل الخطاب. ينظر: الأحكام للآمدي (٦٩/٣)، المستصفى (١٨٩/٢).
(٢٦) ينظر: مجموع الفتاوى (١٧٨/٦)، الأحكام للآمدي (٦٩/٣)، المستصفى (١٨٩/٢).

الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟ أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله، وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه"[٢٧].

٤- حديث سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنَّ ربكم حيي كريم، يستحي من عبده إذا رفع إليه يديه أنَّ يردهما صفراً"[٢٨].

٥- عن يعلى، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلًا يغتسل بالبراز بلا إزار، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل حيي سِتِير يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر"[٢٩].

وجه الدلالة من الأحاديث: إثبات صفة الاستحياء له سبحانه، وهي صفة تليق بجلاله، وليست كاستحياء المخلوقين الذي هو انكسار يعتري المخلوق[٣٠].

المبحث الثاني: أقوال المتأولين في صفة الحياء لله تعالى

اختلفت أقوال المتأولين في صفة الحياء لله بناء على مذهبهم في الأسماء والصفات، حيث جعل أكثرهم الأسماء والصفات من باب المجاز، وذهب بعضهم إلى النفي المطلق، ومن أبرز أقوالهم:

القول الأول: تأويل صفة الحياء بمعنى الترك، وممن ذهب إليه: الماتريدي[٣١]، والزمخشري[٣٢]، والنسفي[٣٣].

---

(٢٧) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب من قعد حيث ينتهي به المجلس، ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها، رقم الحديث (٦٦)، (٢٤/١)، ومسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب من جاء مجلسًا فرأى فرجة فجلس فيها وإلا وراءهم، رقم الحديث (٢١٧٦)، (١٣١٧/٤).

(٢٨) أخرجه أبو داود في سننه، باب تفريع أبواب الوتر، باب الدعاء، رقم الحديث (١٤٨٨)، (٧٨/٢)، والترمذي في سننه، أبواب الدعوات، رقم الحديث (٣٥٥٦)، (٤٤٨/٥)، وابن ماجه في سننه، كتاب الدعاء، باب رفع اليدين في الدعاء، رقم الحديث (٣٨٦٥)، (١٢٧١/٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (٣٦٢/١).

(٢٩) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحمام، باب النهي عن التعري، رقم الحديث (١٢/٤٠)، (٣٩/٤)، والنسائي في سننه، كتاب الغسل والتيمم، باب الاستتار عند الاغتسال، رقم الحديث (٤٠٦)، (٢٠٠/١). وصححه الألباني في إرواء الغليل (٣٦٧/٧).

(٣٠) ينظر: مجموع الفتاوى (١٧٥/٤).

(٣١) تفسير الماتريدي (٤٠٧/٨).
هو محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، نسبته إلى ما تريد (محلة بسمرقند)، من أئمة علماء الكلام. من كتبه: التوحيد، أوهام المعتزلة، والرد على القرامطة، توفي سنة ٣٣٣هـ.
ينظر: الجواهر المضية (١٣٠/٢)، فهرس المؤلفين (٢٦٤).

(٣٢) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (١٤١/١).
أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، الإمام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان؛ كان إمام عصره، تشد إليه الرحال في فنونه، من أشهر كتبه: الكشاف، وأساس البلاغة، والمفصل، توفي سنة ٥٣٨هـ.
ينظر: وفيات الأعيان (١٦٨/٥).

ومن الأمثلة على تأويلهم: ما أوّلوا به قوله صلى الله عليه وسلم: "إنَّ ربكم حيي كريم، يستحي من عبده إذا رفع إليه يديه أنَّ يردهما صفراً"(٣٤)، بمعنى لا يترك يدي العبد خالية من خير إذا رفعها إليه فِي الدعاء(٣٥).

القول الثاني: تأويل صفة الحياء بمعنى الامتناع(٣٦).

ومن الأمثلة على تأويلهم: ما أوّلوا به قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا ﴾ (البقرة: ٢٦)، بقولهم: أي لا يمتنع أن يضرب مثلًا(٣٧).

القول الثالث: تأويل صفة الحياء بمعنى الخشية، نقله غير واحد(٣٨)، ونسبه الطبري إلى بعض أهل اللغة(٣٩)، ونسبه القرطبي إلى الطبري(٤٠)، إلا أن لفظ الطبري لا يدل على ذلك(٤١)، فلعله وهمٌ منه.

ومن الأمثلة على تأويلهم: ما أوّلوا به قوله تعالى﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا ﴾ (البقرة: ٢٦)، بقولهم: أي لا يخشى أن يضرب مثلًا(٤٢).

القول الرابع: تأويل صفة الحياء بمعنى الرحمة، وممن ذهب إلى ذلك النووي(٤٣)، وابن حجر(٤٤)، ولا شك أنهما علمان من أعلام المسلمين ولهما جهود لا تنكر في التأليف والتصنيف، لكن هذا مما أُخذ عليهما ولا ينقص ذلك من قدرهما.

---

(٣٣) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٧١/١).
هو عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، أبو البركات، لُقب بحافظ الدين، فقيه حنفي، مفسر، من كتبه: كنز الدقائق، والمنار، والكافي.
توفي سنة ٧١٠هـ.
ينظر: الجواهر المضية (٢٧٠/١)، الأعلام للزركلي (٦٧/٤).
(٣٤) تقدم تخريجه.
(٣٥) إبطال التأويلات (٤١٣).
(٣٦) ذكر هذا القول القرطبي في تفسيره.
ينظر: الجامع لأحكام القران (٢٤٢/١).
(٣٧) الجامع لأحكام القران (١/ ٢٤٢).
(٣٨) ينظر: تفسير ابن كثير ت سلامة (٢٠٧/١)، الجامع لأحكام القران (٢٤٢/١).
(٣٩) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٤٠٢/١).
(٤٠) ينظر: الجامع لأحكام القران (٢٤٢/١).
(٤١) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٤٠٢/١).
(٤٢) الجامع لأحكام القران (١/ ٢٤٢).
(٤٣) ينظر: شرح النووي على مسلم (١٥٩/١٤).
هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين: علامة بالفقه والحديث. تفنن في أصناف العلوم فقها ومتون أحاديث وأسماء رجال ولغة وتصوفا وغير ذلك، من كتبه: تهذيب الأسماء واللغات، ومنهاج الطالبين، والدقائق، توفي سنة ٦٧٦هـ.
ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣٩٥/٨).
(٤٤) ينظر: فتح الباري لابن حجر (١٥٧/١).

ومن الأمثلة على تأويلهم: ما أوّلوا به قوله صلى الله عليه وسلم: (وأما الآخر فاستحى فاستحى الله منه..)[٤٥] بقولهم: أي رحمه ولم يعذبه بل غفر ذنوبه[٤٦].

القول الخامس: إرجاع صفة الحياء إلى عقيدة وحدة الوجود عند الصوفية، وهو قول ابن عربي[٤٧].

أدلة القول الأول والثاني والثالث والرابع:

استدل أصحاب القول الأول والثاني والثالث والرابع بأدلة مختلفة، منها:

١-أن الحياء تغير وانكسار يعتري الإنسان بعدًا عما يعاب به، ولا يجوز على الله التغير وخوف الذم[٤٨].

٢-أن الكفار كانوا يقولون: أما يستحيي رب محمد أن يضرب مثلًا بالذباب والعنكبوت، فجاء إطلاق صفة الاستحياء لله في القرآن على سبيل المقابلة وإطباق الجواب على السؤال، وهو فن بديع من الكلام[٤٩].

٣-أن الاستحياء هو الانقباض عن الشيء والامتناع منه خوفا من مواقعة القبيح، وهذا محال على الله تعالى[٥٠].

٤-أن الحياء تغير يلحق البدن، وذلك لا يعقل إلا في حق الجسم، ومحالٌ على الله أن يكون جسمًا[٥١]. فنحن لا نرى في الوجود من هو متصف بأنه حيي إلا كان جسمًا، فيصان الله عن تشبيهه بهذه الموجودات من خلقه[٥٢].

الموازنة بين الأقوال الأربعة الأولى والرد الإجمالي عليها:

وهو أحمد علي بن محمد، شهاب الدين، أبو الفضل الكناني العسقلاني، الشهير بابن حجر، نسبة إلى آل حجر من كبار الشافعية، كان محدثا فقيها مؤرخا، انتهى إلية معرفة الرجال وعلل الأحاديث، زادت تصانيفه على مائة وخمسين مصنفاً، توفي في مصر سنة ٨٥٢هـ.
ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (٣٦/٢)، البدر الطالع للشوكاني (٨٧/١).

(٤٥) تقدم تخريجه.
(٤٦) شرح النووي على مسلم (١٥٩/١٤).
(٤٧) الفتوحات المكية (٢٢٥).
هو محمد بن علي بن محمد بن العربي، أبو بكر الحاتمي الطائي الأندلسي، المعروف بمحيي الدين بن عربي، فيلسوف، من أئمة المتكلمين في كل علم. من كتبه: مفاتيح الغيب، والتعريفات، وفصوص الحكم.
توفي سنة ٦٣٨هـ.
ينظر: الأعلام للزركلي (٢٨١/٦).
(٤٨) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٧١/١).
(٤٩) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٧٢/١).
(٥٠) الجامع لأحكام القران (٢٤٢/١).
(٥١) ينظر: مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٣٦١/٢).
(٥٢) ينظر: العقيدة التدمرية (١٣).

يلحظ على القول الأول والثاني والثالث والرابع أنهم أوّلوا صفة الحياء بلازم من لوزامها، كالترك والامتناع والرحمة، ومن المعلوم أن الصفة ليست عين لازمها، بل ثمة مغايرة بينهما. أما الاحتجاج بأن وصفه سبحانه بالحياء يلزم منه التشبيه بالمخلوقين، فهو باطل، ينقضه: أن ذاته سبحانه تخالف ذات المخلوقين، وإذا كان ذلك كذلك، فإن مباينة صفاته عن صفات المخلوقين أولى وأجدر؛ إذ الصفات فرعٌ عن الذات المخالفة لذوات المخلوقين(٥٣).

الرد التفصيلي على الأقوال الأربعة الأولى:

يرد عليهم بما ثبت في الكتاب والسنة والإجماع من إثبات صفة الحياء لله كما يليق به سبحانه، وبما تستلزمه هذه الصفة من سعة رحمته وعموم جوده وكمال عفوه، وهذه الصفات ليست هي صفة الحياء نفسها، بل هي من لوازمها، فيجب علينا وصف الله سبحانه بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تفسير بلوازم تلك الصفة. فنثبت لله الصفات على مراده سبحانه وتعالى كما في قوله تعالى به﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾ (سورة المائدة: ٦٤)، فنؤمن بأن لله تعالى يدين حقيقيتين تليق بجلاله وعظمته وليست كيد البشر ولا تشبهها ولا تماثلها(٥٤).

الرد على القول بأن الحياء انقباض خوفًا من مواقعة القبيح، أو أن الحياء تغير وانكسار:

أن هذا حياء المخلوق، فكما أن لله ذاتًا تليق به ولا تشبه ذوات المخلوقين، فكذلك صفاته تليق به ولا تشبه صفات المخلوقين(٥٥).

وحياؤه تعالى وصف يليق به ليس كحياء المخلوقين الذي هو تغير وانكسار يعتري الشخص عند خوف ما يعاب ويذم.

فصفة الحياء على ظاهرها، فمن قواعد أهل السنة إجراء النصوص على ظاهرها، فلفظ الحياء معلوم، كما قال الإمام مالك: "الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة"(٥٦)، فكذلك الحياء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة(٥٧).

---

(٥٣) ينظر: العقيدة التدمرية (١٧).

(٥٤) ينظر: تحفة الأحوذي (٣٨١/٩ - ٣٨٢)، العقيدة الواسطية (٥٩)، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (٢/ ٢٥٠)، النونية لابن القيم (٢٠٧).

(٥٥) ينظر: العقيدة التدمرية (١٧).

(٥٦) رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٥٢٧)، وصححه الذهبي في مختصر العلو للعلي العظيم (٢٣١).

(٥٧) ينظر: تحفة الأحوذي (٩/ ٣٨١ - ٣٨٢)، العقيدة الواسطية (٥٩)، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (٢/ ٢٥٠)، النونية لابن القيم (٢٠٧).

إن صفة الحياء صفة كمال للمخلوق، ومن صفات الكمال المحمودة عقلًا وشرعًا وعرفًا وفطرة، وكل كمال يثبت للمخلوق فالخالق جل وعلا أحق به، وله المثل الأعلى(٥٨).

الرد على قولهم إن وصف الله بالحياء يلزم منه أن يكون جسمًا:

أ- أن قولهم يلزم منه نفي جميع الأسماء والصفات؛ لأنك لن ترى في الوجود ما هو مسمى بأنه حي عليم بصير سميع إلا ما هو جسم، فإن كنت تنفي الحياء لأجل أن من اتصف بالحياء كان جسمًا، فلتنف جميع الأسماء والصفات؛ لأنك لن تجدها في الموجودات إلا أجسامًا(٥٩).

ب- أنهم قصدوا بقولهم بأن الله ليس بجسم تنزيهه عن أن يشبه الموجودات، لكن ذلك في الحقيقة تشبيهٌ له بالمعدومات، فهم يصفونه سبحانه بأنه ليس بحيي، وذلك أقبح من التشبيه بالموجودات(٦٠).

ت- أن لفظ الجسم والتجسيم والجسمية من الألفاظ المجملة التي لم يرد فيها دليل شرعي والتي تحتمل معنيين، فليس لأحد أن يوافق أحداً حتى يعرف مراده فإن أراد حقاً قبل وإن أراد باطلاً رد، فإن أرادوا بأن الله ليس جسمًا كجسم الإنسان فهذا صحيح، وإن أرادوا به أنه لا يرى ولا يشار إليه فهذا باطل(٦١).

الرد على القول الخامس القائل بإرجاع صفة الحياء إلى وحدة الوجود عند الصوفية:

إن بطلان عقيدة وحدة الوجود ثابت وظاهر بأدلة الشرع والعقل، فما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من إثبات وحدانية الله وإثبات ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، والأمر بعبادته وحده، كل ذلك يدل على قيام الله بنفسه، ومباينته لخلقه، قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ (سورة الزمر: ٦٢)، وقال: ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗاۖ يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ (سورة الشورى: ١١)، فإذا كان سبحانه الفاطر الموجِد لهذه المخلوقات، فكيف يقال بأن وجوده هو عين وجودها؟!(٦٢)

---

(٥٨) ينظر: الفتاوى الكبرى لابن تيمية (١/١٣٠).
(٥٩) ينظر: العقيدة التدمرية (١٣).
(٦٠) ينظر: العقيدة التدمرية (١٤).
(٦١) ينظر: جامع المسائل لابن تيمية (٢٠٦).
(٦٢) للاستزادة: مجموع الفتاوى (٢/٤٥١)، الرد على القائلين بوحدة الوجود (١٦).
والمقصود بوحدة الوجود أن وجود الكائنات هو عين وجود الله تعالى، ليس وجودها غيره، ولا شيء سواه البتة.
ينظر: مجموع الفتاوى (٢/١٤٠)، التعريفات (٢٥٠).

المبحث الرابع: ثمرات الإيمان بصفة الحياء لله

تتعدد الثمرات المترتبة على الإيمان باسم الله الحيي، ومنها:

١- إثبات صفة الحياء لله كما يليق به سبحانه، من غير تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تشبيه كسائر صفاته سبحانه التي وصف بها نفسه أو وصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم.

٢- اتصاف العبد بالحياء، الخصلة التي امتدحها النبي صلى الله عليه وسلم، وعدها شعبة من شعب الإيمان كما في الحديث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "الإيمان بضع وسبعون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان"(٦٣).

ومن الثمرات المترتبة على اتصاف العبد بالحياء ما يلي:

أ- أن كثرة الحياء، تحمل على الكف عن المعاصي، والانقباض عنها، فقد جاء عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "استحيوا من الله حق الحياء". قلنا: يا نبى الله إنا لنستحيى والحمد لله، قال: "ليس ذاك، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس، وما وعى وتحفظ البطن، وما حوى وتتذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيى يعنى من الله حق الحياء"(٦٤).

ب- محبة الله للمتصفين بالحياء، قال ابن القيم: "فهو عليم يحب كل عليم، جواد يحب كل جواد، وتر يحب الوتر، جميل يحب الجمال، عفو يحب العفو وأهله، حيي يحب الحياء وأهله، بر يحب الأبرار، شكور يحب الشاكرين، صبور يحب الصابرين، حليم يحب أهل الحلم، فلمحبته سبحانه للتوبة والمغفرة، والعفو والصفح خلق من يغفر له، ويتوب عليه ويعفو عنه، وقدر عليه ما يقتضي وقوع المكروه والمبغوض له، ليترتب عليه المحبوب له المرضي له"(٦٥).

ت- قرب المتصف بصفة الحياء من مقام الإحسان؛ إذ ينزل نفسه منزلة من كأنه يرى الله(٦٦)، فكلما زاد العبد حياءً، استشعر مراقبة الله له، قال ابن القيم في سياق حديثه عن الحياء: "وهو نور يقع في القلب، يريه ذلك النور أنه واقف بين يدي ربه عز وجل،

---

(٦٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان رقم الحديث (٩)، (١١/١)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب شعب الإيمان، رقم الحديث (٥٣)، (١/٦٣).

(٦٤) أخرجه الترمذي في سننه رقم الحديث (٥٤)، (٥٤/٤)، وقال (حديث غريب).
فيه أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد، وأبان والصباح مختلف فيهما وقد ضعف الصباح برفعه هذا الحديث، وصوابه عن ابن مسعود موقوفا، وقال الألباني (حسن لغيره).
ينظر: الترغيب والترهيب (٣٤٨/٢)، صحيح الترغيب والترهيب (٣١٩/٢).

(٦٥) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (٤٢١/١).

(٦٦) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (١٦٥/٢).

فيستحي منه في خلواته، وجلواته، ويرزق عند ذلك دوام المراقبة للرقيب، ودوام التطلع إلى حضرة العلي الأعلى، حتى كأنه يراه ويشاهده فوق سماواته، مستويا على عرشه، ناظرا إلى خلقه، سامعا فإذا استولى عليه هذا الشاهد غطى عليه كثيرا من الهموم بالدنيا وما فيها، فهو في وجود والناس في وجود آخر، هو في وجود بين يدي ربه ووليه، ناظرا إليه بقلبه، والناس في حجاب عالم الشهادة في الدنيا، فهو يراهم وهم لا يرونه، ولا يرون منه إلا ما يناسب عالمهم ووجودهم"[٦٧].

ث- أن الحياء جامع لأبواب الخير[٦٨]، كما جاء عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الحياء لا يأتي إلا بخير"[٦٩].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل، وهو يعاتب أخاه في الحياء، يقول: إنك لتستحيي، حتى كأنه يقول: قد أضر بك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعه، فإن الحياء من الإيمان"[٧٠].

ج- الاستنان بسنة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، فقد كانوا أشد الناس حياءً، كما جاء عن نبي الله موسى أنه كان حييًا ستيرًا، فعن عبد الله بن شقيق، قال: أنبأنا أبو هريرة، قال: " كان موسى عليه السلام رجلا حييا، قال فكان لا يُرى متجردا..."[٧١].

وكذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم كما جاء عن أبي سعيد الخدري أنه قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها"[٧٢].

ح- أن الحياء كافٌّ عن ارتكاب القبائح ودناءة الأخلاق، فهو يحفظ صاحبه من الوقاحة والجرأة، ومن الخور والعجز والمهانة[٧٣].

قال ابن رجب[٧٤]: "فإذا سلب العبد الحياء المكتسب والغريزي، لم يبق له ما يمنعه من ارتكاب القبيح، والأخلاق الدنيئة، فصار كأنه لا إيمان له"[٧٥].

---

(٦٧) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (٣٥٣/٣).
(٦٨) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (٢٤٧/٢).
(٦٩) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب الحياء، رقم الحديث (٦١١٧)، (٢٤٧/٢).
(٧٠) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الحياء، رقم الحديث (٦١١٨)، (٢٩/٨).
(٧١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى ﷺ، رقم الحديث (٣٣٩)، (١٨٤٢/٤).
(٧٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب الحياء، رقم الحديث (٦١١٩)، (٢٩/٨)، ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب كثرة حيائه، رقم الحديث (٢٣٢٠)، (١٨٠٩/٤).
(٧٣) ينظر: جامع العلوم والحكم (٥٠١/١)، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (٢٩٥/٢).
(٧٤) هو عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي ثم الدمشقي، أبو الفرج، من كتبه: لطائف المعارف، والقواعد الفقهية، وشرح جامع الترمذي.
توفي سنة ٧٩٥هـ. ينظر: الأعلام للزركلي (٢٩٥/٣).
(٧٥) جامع العلوم والحكم ت الأرنؤوط (٥٠٢/١).

وقال ابن حجر[٧٦]: "الذي يكف الإنسان عن مواقعة الشر هو الحياء فإذا تركه صار كالمأمور طبعا بارتكاب كل شر"[٧٧].

خ- أن الكبائر مع الحياء قد تلحق بالصغائر، وكذا الصغائر مع قلة الحياء قد تلتحق بالكبائر، بل قد تكون أعلى منها رتبة[٧٨].

خاتمة

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبمنه تنال الغايات، له الحمد في الأولى والآخرة، وهو الحكيم الحميد.

في ختام هذا البحث خلصت إلى الثمرات الأتية:

- لم يرد ذكر اسم (الحيي) في القرآن، لكنه ثبت في السنة، وثبتت صفة الحياء لله في الكتاب والسنة والإجماع.
- يثبت أهل السنة والجماعة صفة الحياء على ظاهرها بلا تكييف ولا تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تشبيه.
- اختلف المتأولون في صفة الحياء على أقوال، أبرزها: الترك، والامتناع، والرحمة، والخشية، ويرد عليهم بأن هذه لوازم للصفة، وليست عينها.
- منع المتأولون صفة الحياء وفسروها بلوازمها تنزيهًا منهم لله عن مشابهة المخلوقين، ويرد عليهم بردود، منها: أن ذات الله لما كانت مخالفة لذوات المخلوقين، فمخالفة صفاته لصفاتهم من باب أولى.
- للإيمان بصفة الحياء لله آثار، منها: إثبات الصفة لله بلا تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف، ومنها: اتصاف العبد بالحياء من الله سبحانه.

التوصيات

أولًا: نشر الدراسات عن أسماء الله الحسنى وصفاته، وتفنيد شبه المتأولين.

ثانيًا: إنشاء مراكز متخصصة في دراسة أسماء الله الحسنى، ونشر آثارها السلوكية.

ثالثًا: عقد مؤتمرات لأسماء الله وصفاته على غرار ما قامت به جامعة الملك سعود في عقد مؤتمر الرحمة.

---

(٧٦) سبقت ترجمته.

(٧٧) فتح الباري لابن حجر (٥٢٣/١٠).

(٧٨) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (٣٣٧/١).

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- إبطال التأويلات لأخبار الصفات، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء، محمد بن حمد الحمود النجدي، دار إيلاف الدولية، الكويت.
- الإحكام في أصول الأحكام، المؤلف: أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي، المحقق: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.
- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.
- الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٨هـ.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، الناشر: دار المعرفة – بيروت.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي، تحيقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.
- التبيان في تفسير غريب القرآن، شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، دار الصحابة للتراث بطنطا، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.
- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤هـ.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.

- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب.
- جامع البيان في تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- جامع العلوم والحكم، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- جامع المسائل، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، تحقيق: محمد عزير شمس، بكر بن عبد الله أبو زيد، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ.
- الجواهر المضية، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي، الناشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى بمصر، ١٣٤٩هـ، النشرة الثالثة، ١٤١٢هـ.
- خطبة الحاجة التي كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم– يعلمها أصحابه، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.
- ديوان جرير، جرير بن عطية الخطفي، الناشر: دار بيروت للطباعة والنشر.
- الرد على القائلين بوحدة الوجود، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المأمون للتراث، دمشق.

- سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
- سنن أبي داود في سننه، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ.
- السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي أبو القاسم، دار طيبة – الرياض، ١٤٠٢، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان.
- صحيح الجامع الصغير وزياداته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج الأشقودري الألباني، المكتب الإسلامي.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة.
- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، المحقق: د. محمود محمد الطناحي ود. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، سنة النشر: ١٤١٣هـ.
- العقيدة التدمرية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، مكتبة السنة النبوية.
- العقيدة الواسطية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، مدار الوطن للنشر.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩م.
- الفتوحات المكية، محيي الدين بن عرب الشهير بابن عربي الحامتي الطائي، دار الكتب العلمية، لبنان.

- كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.
- متن القصيدة النونية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ.
- مجمع البيان في تفسير القران، المؤلف: أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، الناشر: دار المرتضى- بيروت، تأريخ الاصدار: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ.
- مختصر العلو للعلي العظيم للذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٦هـ.
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- المستصفى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٣هـ.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، المكتبة العلمية، بيروت.
- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ.
- مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، سنة النشر: ١٤٢٠ هـ.
- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.